ولذا استعاذ من الصحابة من روى   هذا الحديث عقيبه بلسان
يا رب اني عايذ من خزية   اخزى بها عند القريب الداني
ذاك الشهيد المرتضى ابن رواحة   المحبو بالغفران والرضوان
لكن هذا ذو اختصاص والذي   للمصطفى ما يحمل الثقلان
هذي نهايات لاقدام الورى   في ذا المقام الضنك صعب الشان
والحق فيه ليس تحمله عقول   بني الزمان لغلظة الاذهان
ولجهلهم بالروح مع احكامها   وصفاتها للالف بالابدان
فارض الذي رضي الاله لهم به   اتريد تنقض حكمة الرحمن
هل في عقولهم بان الروح في   اعلا الرفيق مقيمة بجنان
وترد اوقات السلام عليه   من اتباعه في ساير الازمان
وكذاك ان زارت القبور مسلما   ردت لهم ارواحهم ليأذن
فهم يردون السلام عليك   لكن لست تسمعه بذي الآذان
هذا وارواح الطيور الخضر   مسكنها لدى الجنات والرضوان
من ليس يحمل عقله هذا فلا   تظلمه واعذره على النكران
للروح شان غير ذي الاجسام   لا تهمله شان الروح اعجب شان
وهو الذي حار الورى فيه فلم   يعرفه غير الفرد في الازمان
هذا وامر فوق ذا لو قلته   بادرت بالانكار والعدوان
فلذاك

فلذاك امسكت العنان ولو ترى   ذاك الرفيق جريت في الميدان
هذا وقولي انها مخلوقة   وحدوثها المعلوم بالبرهان ٨٢
هذا وقولي انها ليست كما   قد قال اهل الافك والبهتان
لا داخل فينا ولا هي خارج   عنا كما قالوه في الديان
والله لا الرحمن اثبتم ولا   ارواحكم يا مدعي العرفان
عطلتم الابدان من ارواحها   والعرش عطلتم من الرحمن

فصل في كسر المنجنيق الذي نصبه اهل التعطيل على معاقل الايمان وحصونه جيلا بعد جيل

لا يفزعنك قعاقع وفراقع   وجعاجع عريت عن البرهان
ما عندهم شيء يهولك غير ذاك   المنجنيق مقطع الافخاذ والاركان
وهو الذي يدعونه التركيب منصوبا   على الاثبات منذ زمان
ارايت هذا المنجنيق فانهم   نصبوه تحت معاقل الايمان
بلغت حجارته الحصون فهدت الشرفات   واستولت على الجدران
لله كم حصن عليه استولت   الكفار من ذا المنجنيق الجاني
والله ما نصبوه حتى عبروا   قصدا على الحصن العظيم الشان
ومن البلية ان قوما بين اهل   الحصن والطوهم على العدوان
ورموا به معهم وكان مصاب اهل   الحصن منهم فوق ذي الكفران